" يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقّى وَفْقَه .

" سُمّيت بالفاروق فافرُق فرْقَه أو لأنّه أظهَر الإسلامَ بمكّةَ ففَرَق بيْن الإيمان والكُفْر قاله ابنُ دريدٍ . وقال الليْثُ : لأنه ضرَبَ بالحق على لسانِه في حديثٍ طويل ذكَره فيه أن ا تعالَى سمّاه الفاروقَ وقيل : جِبْريلُ عليه السّلامُ وهذا يومِئُ إليه كلامُ الكشّافِ أو النّبيّ صلّى ا عليه وسلّم وصحّحوه أو أهلُ الكِتاب . قال شيخُنا : وقد يُقال : لا مُنافاةَ . وقال الفَرَزْدَق يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزيز : .

أشْبَهْتَ من عُمَر الفاروقِ سيرَتَه ... فاقَ البَريّةَ وائْتَمّتع به الأُمَمُ وقال عُتبةُ بنُ شمّاس يمدَحُه أيضاً : .

إنّ أوْلَى بالحَقّ في كلّ حَقٍّ ... ثم أحْرَى بأن يكون حَقيقا .

مَنْ أبوه عبدُ العَزيز بنُ مَرْوا ... نَ ومَنْ كان جدّهُ الفارُوقا والتّرْياقُ الفاروقُ . وفي العُباب : تِرْياقُ فاروق : أحمَدُ التّرايِيق وأجَلّ المُرَكّباتِ لأنّه يَفْرِقُ بين المَرَض والصّحّة وقد مرّ تركيبُه في ت ر ق والعامة تقول : تِرْياقٌ فاروقيّ . وفَرِق الرجلُ منه كفَرِح : جَزِع وحَكَى سيبَويه . فرِقَه على حذْفِ من قال حين مثّل نصْبَ قولِهم : أو فَرَقاً خيْراً من حُبٍّ أي : أو أفرَقَك فَرَقاً .

وفَرِقَ عليه : فَزِع وأشفَقَ هذه عن اللّحْياني . ورجُلٌ وامرأةٌ فاروقةٌ وفروقةٌ . قال ابنُ دُريد : رجلٌ فَروقة وكذلك المَرْأَةُ أُخْرِجَ مخرَجَ عَلاّمةٍ ونَسّابةٍ وبَصيرة وما أشْبَهَ ذلك وأنْشَد : .

" ولقد حَلَلْتُ وكُنتُ جِدّ فَروقَة بَلَداً يَمُرّ به الشُجاعُ فيَفْزَعُ قال : ولا جمعَ للفَروقَةِ . وفي المَثَل : رُبّ فَروقة يُدْعَى لَيْثاً ورُبّ عجَلَةٍ تهَبُ رَيْثا ورُبّ غيْث لم يكن غيْثا في المُحيط قالَه مالكُ بنُ عَمْرو بن مُحَلّم حين شامَ ليثٌ أخوه الغَيثَ فهَمّ بانْتِجاعِه فقال مالك : لا تَفْعَلْ فإنّي أخْشى عليكَ بعضَ مقانِبِ العَرب فعصاه وسار بأهْلِه فلم يَلْبَثْ يَسيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أهْلُه . ويُشَدّد أي : الأخيرة وهذه عن ابنِ عبّاد ونَقَله صاحبُ اللّسان أيضاً . أو رجُلٌ فَرِقٌ ككَتِف ونَدُسٍ وصَبور ومَلولَة وفرّوج وفاروق وفاروقَة : فَزِعٌ شَديدُ الفَزَع الهاءُ في كلّ ذلِك ليست لتأنيثِ المَوصوفِ بما هي فيه إنّما هي إشْعارٌ بما أُريدَ من تأْنيثِ الغايَةِ والمُبالَغَة . أو رَجُلٌ فَرُقٌ كَنَدُس : إذا كان الفَرَقُ منه جِبِلّةً وطَبْعاً . ورجُلٌ فَرِقٌ ككَتِف : إذا فَزِعَ من

الشّيْء . وقال ابنُ بَرّي : شاهِدُ رجُلٍ فَروقة للكَثير الفَزَع قولُ الشاعِر : .

بعَثْتَ غُلاماً من قُرَيْش فَروقةً ... وتترُك ذا الرأْي الأصيلِ المُهَلّبا قال

وشاهدُ امرأة فَروق قولُ حُمَيْدِ بنِ ثوْر : .

رأَتْني مُجَلّيها فصَدّتْ مَخافَةً ... وفي الخيلِ رَوعاءُ الفؤادِ فَروقُ

والمَفْرِقُ كمَقْعَد ومجْلِس : وسَطُ الرّأْسِ وهو الذي يُفْرَقُ فيه الشّعر . يُقال : الشّيْبُ في مَفرِقِه وفَرْقِه . ورأيتُ وَبيصَ المِسْكِ في مَفارِقِهم .

والمَفْرَقُ من الطّريق : المَوْضِعُ الذي يتشعّبُ منه طريقٌ آخَر يُرْوَى أيضاً بالوَجْهَيْن بفَتْح الرّاءِ وبكَسْرِها ج : مَفارِقُ . وقولُهم للمَفْرِق مَفارِق كأنّهم جعَلوا كلّ موضِع منه مَفْرِقاً فجمَعوه على ذلك . ومِنْ ذلِك حديثُ عائِشَةَ رضيَ ا عنها : كأنّي أنْظُر الى وَبيصِ الطّيبِ في مَفارِقِ رسولِ ا صلى ا عليه وسلّم وهو مُحرِمٌ . وقال كعْبُ بنُ زُهَيْر - Bه - : .

" نَفَى شعَرَ الرّأْسِ القَديمَ حوالِقُهْ .

" ولاحَ بشَيْبٍ في السّوادِ مَفارِقُهْ